أما لو درا يوم السقيفه ما جنا — مع لشاينت من الامر الفضيع ذو لبيبه
أغير علي كان بعد محمد — له كاهل المجد لا ثيل وغاربه
ومن بعد طه كا او لا با لا ثله — أأصحابه قولوا لنا ام اقاربه
وشتان بين البيعتين لمنصف — إذا اعطي الانصاف من هو طالبه
فبيعت هذا احكم الله عقدها — وبيعه ذا لم فلتة قال صاحبه
فلا تدعوا اجماع امة احمد — فانكم صح شاهد الامر غايبه
وقام دلاام بعده غير نان لي — عن المركب الصعب الذي هو راكبه
وقام بن عفان بجر ذيو له — فاودت به احداثه ومثالبه
وقام بحرب بعدهم فتضعضعه — قوا الدين وانهدت لذاك جوانبه
ومات ال حسن جرع الحسن الردا — ودبت اليه بالسموم عقاربه
وما انس لا انس الشهيد بكربلا — وهيهات اني ناحيت لنادبه
سبوا بعد قتل بن النبي حريمه — وما بليت تحت التراب ترايبه
وبات يزيد الى شرو ولود ها — بما قد جنا قامة عليه نوادبه
وحسبك من زيد فخارا او سوددا — وما بليت تحت ترا جم هامات النجوم
مضى في رجال فاالجي تحكمه — عوالي هشام فيهم وقواضبه
ويحيى بن زيد جللوه بقسطل — من النقع تهمي بالمنون سحايبه
وصاحب فخ صبحته وقومه — عساكر موسى جهرتا وعصايبه
وكم قتلوا من ال احمد سيدا — أما ماتكت اعراقه ومناسبه
فلم لا تمور الارض حزنا وكيف لا — من الفلك الدوار تهوا كواكبه
وكل مصاب نال ال محمد ۝ — فليس سوا يوم السقيفه جالبه
فقل لاخا تيم وصاحبه الى — رويدكما لن يعجز الله هاربه
ابيطل ذحل والنبي وليه — ويهمل وتراد المهيمن طالبه
فهذا اعتقادي ما حييت ومذهبي — اذا اضطربت بالناصبي مذاهبه

وقال رضوان الله تعالى عليه يمدح امير المومنين صلوات الله تعالى عليه ويهجو من اعدائه ويشكو حال امير المومنين وسيد المسلمين ابي الحسن علي وابي الحسين زيد بن علي صلوات الله تعالى عليهم بسبب من تقدم عليه من اعدايه وانشد يقول

في العشر

في العشر الاواخر من شهر رمضان الكريم سنة ست وسبعين بعد الالف بمحروس
صنعا بالمسجد صلاح الدين ۝

لو كان يعلم انها الاحداق — يوم النقا ما خاطر المشتاق
حمل الهوا حتى غدا في اسره — والحب ما لاسيره اطلاق ۝
يا صاحبي وما الرفيق بصاحب — ان لم يكن من دابه الاشفاق
هذا النقى حيث النفوس تباح والا — لباب تسلب والدما تراق
حيث الظبا لهن سوق في الهوا — فيها الالباب الرجال نفاق
فخذ ايمينا عن مضاربه فمن — دون المضارب تضرب الاعناق
وحذار من تلك الظبا فمالها — في الحب لا عهد ولا ميثاق
وبمهجتي من شادكنني لو مع — وجدا عليه فكلنا عشاق
كالبدر الا انه في تمه ۝ — لا يختشي ان يعتريه محاق
كالغصن لاكن حسنه في ذاته — والغصن زانه قده الاوراق
مهما شكوت له الجفا يقول لي — ما الحب لا جفوة وفراق
او اشتكي سهري عليه يقل متى — نامت لمن حمل الهوا اماق
او قلت قد اشرقتني مدامعي — قال الاهله شانها الاشراق
ما كنت ادري قبله ان الهوا — مهج تضيع او دم مهراق
كنت الخلي فعرضتني للهوا — يوم النقا الوجنات والاحداق
ومن التذله للغرام وهكذا — شكر الصبابه ماله افراق
اني عبر بالنقا عن غيره ۝ — واقول شام والمراد عراق
ما للنقا قصدي ولا لمحجر — وجدي ولا انا للحما مشتاق
برح الخفا نعمان اقصا مطلبي — لو ساعدتني بحيله ورفاق
ايا برق نعمان اقف حتى متا — لا امتنا الا الوعد والابراق
قلبي عن الاحباب هل عهدي على — عهدي وهل ميثاقي الميثاق
ياليت شعري ان لبث وانها — لشهيرمن لعبت به الاشواق
ايعود لي بعد الصدود تواصل — ويعاد لي بعد البعاد عناق

Copyright © King Saud University